المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
7 July. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينار
16 صفحة

كاريكاتير
بسام فرج

الزعيم الخالد..!!

يغضب الكثير من الساسة والمسؤولين ويصابون بنوبة صراخ مزمنة لأن العراقيين لم يخرجوا إلى الشارع هاتفين لهم بطول العمر وطول الرقاد على أنفاس الوطن، ويعلن البعض منهم عن استيائه ودهشته من أن العراق لم يقم ويقعد لأن صحفيا غير معروف "ونكرة" - واقصد العبد لله - تجرأ وكتب عن الزعيم الخالد احمد العلواني.

هكذا يتعامل ساستنا اليوم، قدر هائل من الحدة وانفلات الأعصاب، فالمفروض أن من يحرص على العمل العام لابد أن يكون مستعدا لمواجهة رياح النقد والهجوم من مخالفيه في الرأي، والمعترضين على طريقه أدائه السياسي، ومن هنا يكون غريبا أن يعتبر السياسي كل من يعترض على أدائه وتصريحاته مجرد "نكرة" وينفذ أجندة سياسية معاديه كما نسمع في تصريحات الكثير من ساستنا بكل ما أوتوا من طاقة انفعالية متشنجة وغريبة عندما يخرج علينا سياسي كالعلواني ويطالبنا بان نرضى بما قسمه لنا النجيفي من مصير، وعندما يطلق تصريحات تخاصم المنطق والعقل، ويرهب الناس من خلال منصبه البرلماني، ويسعى إلى تشويه الحقائق، حين يتنكر لتصريحات صحفية أدلى بها لأكثر من جهة إعلامية، وحين يتهم الإعلام بأنه يشوه الحقائق، بينما الواقع يقول إن سياسيين على شاكلة أخينا العلواني هم من يشوه الحياة البرلمانية في العراق..

لقد قامت قيامة السيد العلواني لأننا تجرأنا واعترضنا على تصريحه المنشور في موقع السومرية نيوز والذي أكده بالصوت والصورة في أكثر من قناة تلفزيونية، وبدلا من أن يخرج للناس موضحا موقفه من قضية الأقاليم الطائفية، أصيب بحالة من الهلع دفعته لان يشتم أجدادنا وأجداد أجدادنا، لأننا ارتكبنا جريمة بحق الوطن حين تجرأنا على الاقتراب من قلعة الزعيم الخالد.

من حق العلواني أن يغضب ويحزن لأن الصحافة كتبت عن مشاريعه الإستراتيجية، لكن أن يتوهم أنه أحد صناع المستقبل في العراق فذلك ما يدعو للضحك على طريقة المرحوم أبي الطيب المتنبي، نعم ضحك كالبكاء هذا هو واقع حال السياسة في العراق اليوم، فقد تحولت البلاد بفضل البعض من سياسيينا الأشاوس إلى أشبه بكراج سيارات مهجور، لا احد يعرف فيه إلى أين نحن ذاهبون و لا متى، ففي وسط الزحام يجد بعض الصبية فرصتهم من الاسترزاق من هذه الدولة أو تلك، وفي هذا الكراج الكثير من السياسيين غير المرخصين وبلا مشروعية، جمعيات سياسية تتشكل كل يوم، حديث الأزمة العراقية يجري على كل لسان، لكن لا توجد ملامح واضحة تخبرنا بمصير البلاد.

الكل يتحدث عن مصلحة كتلته الحزبية وعن استحقاقها، تختلط الشائعات بالتكهنات والتمنيات، وفي هذا الزحام المرعب لا أحد يتحدث عن مصلحة العراق، وينشغل الجميع بكم مخيف من الأجندات المتصارعة، وكأننا في حلبة مصارعة، تطالع أقوال السادة السياسيين فتجد الشيء ونقيضه،وفي وسط هذه الصورة العبثية المرتبكة تجد الأحزاب نفسها في حالة معارضة فيما بينها، أحزاب ضد أحزاب، وسياسيون ضد سياسيون، مشهد يكشف لنا كل يوم أننا نعيش عصر السياسي المحصن من الأخطاء،وازعم أن هذا السياسي هو النموذج السائد الآن في العراق، أما أن يخرج سياسي ويعترف بخطئه ويعتذر للناس، فهذا شيء أقرب للمستحيل، فنحن لا نمارس فضيلة الاعتراف بالخطأ.. لم أر مسؤولا او شخصية عامة تتقي الله وتخرج إلى الناس وتقول: لقد أخطات

لم يطلب احد منا ان نسامحه على ما ارتكبه من جرم بحق هذا الوطن.. نهبت أموال الشعب.. تفشت المحسوبية والرشوة..الغش أصبح طريقا للثروة والتزوير بابا للمناصب الرفيعة،عقود طويلة مرت ولم نسمع أن مسؤولا قال بصوت عال "سامحوني فقد أخطأت" ولأننا عشنا سنوات في ظل القائد الملهم، المحصن من الخطايا والأخطاء، فقد انتشرت هذه العدوى إلى البعض من سياسيي اليوم، فهم لايخطئون، وان أخطأوا - لا سمح الله - فهذا في مصلحة البلاد والعباد ولايجوز الاعتذار عنه.

فليغضب مني السيد احمد العلواني او يشتم أو يحزن كما يريد، هذا حقه الإنساني، لكن محاولة اعتبار الكتابة عنه قضية سياسية خطيرة تهدد مستقبل العراق فتلك والله هي المهزلة، وأن يعتبر السيد العلواني نفسه أحد الزعماء الخالدين والمحصنين من الهفوات والأخطاء، فهذا ما بعد المهزلة بمسافة مليون سنة ضوئية.

علي حسين

ينار محمد: أتمنى إعادة كتابة الدستور العراقي على أساس المساواة التامة بين الرجل والمرأة

دقيقة ونصف مع ..

■ حوار / نورا خالد

لقاء اليوم مع الناشطة النسوية ورئيسة جمعية حرية المرأة ينار محمد التي التقيناها سريعا وكانت أجوبتها سريعة وجريئة.

× ماذا يشغلك الآن؟

– يشغلني دفع الطاقة الثورية في المجتمع تجاه تحقيق أوضاع أفضل للمرأة العراقية.

× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيرا؟

– عندما جاءتني مكالمة هاتفية في نيسان ٢٠٠٣ تخبرني عن اختطاف النساء في الشوارع وحاجة المرأة إلى منظمة تدافع عن حقوقها، هذه المكالمة أيقظت ضميري وحلمي بتحقيق عالم أفضل وقررت أن أكرس حياتي لهذا الموضوع.

× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟

– عندما تتحول أنثى معنفة من ضحية إلى محاربة من اجل حقوقها وهي بدورها تنقذ نساء أخريات من العنف هذا التحول يشعرني بعظمة العمل.

× قرار تأملين صدوره؟

– إعادة كتابة الدستور العراقي على أساس المساواة التامة بين الرجل والمرأة.

× نصيحة تقدمينها؟

– نصيحة للمرأة العراقية وهي أن الحرية والحقوق لن تكون هبة أو هدية يجب أن تحاربي من اجلها.

× من هو الشخص الذي ترينه قدوة في حياتك؟

– مجموعة من الأشخاص وليس هناك شخص واحد.

× هل تؤمنين بالحظ؟

– أؤمن بالحظ بشكل محدود.

× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟

– عندما قررت أن اترك حياتي المريحة في الخارج واحمل حقيبتي وأعود إلى العراق.

× هل لديك موقع فيسبوك؟

– نعم لدي.

× آخر موقع الكتروني زرته؟

– أتصفح كثيرا المواقع الالكترونية فانا استمد قوتي من الانترنت وغالبا ما أتصفح مواقع منظمات صديقة وموقع منظمتنا.

× لو منحت فرصة أن تقرري ما تشائين لمدة ساعة واحدة ماذا ستقرر؟

– أنا دائماً أقرر ما أشاء.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختارين؟

– قد أكون معلمة أو رسامة.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعلين؟

– أحاول الضحك على أتفه الأسباب وأصغرها واستمع إلى الموسيقى، ودائما أقول إن الحياة لم تبدأ بنا ولن تنتهي.

× لو سألناك عن اقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقولين؟

– الأقرب إلى قلبي هو ابني، وعقلي الموجه ما بين الصح والخطأ.

× ماذا تقولين عن انتفاضة الشعوب العربية؟

– أراها عملية مستمرة لم تصل إلى نتائجها المطلوبة بعد، لكنه حلم تحقق ونفتخر إننا شهدنا هذه المرحلة.

× كتاب يمكن أن تتخلي عنه؟

– كتب الخرافات والأبراج.

× كتاب تعيدين قراءته؟

– الكتب التي تدفع الإنسان الى أن يتبع إرادته لتغيير المجتمع، ومنها كتاب (الحركة النسوية الحمراء) باللغة الانكليزية.

■ السطور الأخيرة

□ سلام خياط

هذا الخبز من ذاك العجين

في أوائل سنوات الثمانينـ(ات)، تعثرت لي دعوى في مسألة إرثية مصيرية تخص موكلتي الأرملة، حدست إنها تستدعي تدخلا مباشرا من مسؤول كبير أو وزير ليوعز باعتماد الأدلة والأسانيد الثبوتية التي معي وعدم تجاهلها عند إصدار القرار.

لجأت لجاري الطيب: ألا تعرف الوزير (....)؟؟ امتقع وجهه – قبل أن يهز رأسه نفيا، قال: من قال لك إنني واحد منهم. التجأت لصحفي مرموق أسأله: ألا تعرف أحدا يعرف سكرتير الوزير ليشفع لي عند الوزير، ليوعز باعتماد المستندات الثبوتية قبل إصدار الحكم النهائي بالدعوى. قال أرجوك لا تورطينني. أنا خارج لتوي من محنة كادت تقضي علي. لجأت لأستاذ جامعي معروف: ألا تعرف أحدا يعرف قريبا لسكرتير المدير العام، ليلتمس من المدير العام، ليتوسل بوكيل الوزير، ليستعطف الوزير ليوعز لرئيس المحكمة باعتماد الأوراق الثبوتية قبل إصدار القرار؟؟ ابتسم معتذرا ومشاكسا: أنت متهمة بالشعوبية من القوميين وبالبعثية من قبل الشيوعيين، وبالشيوعية من قبل البعثيين، من ذا يشفع لمثلك في هذا الوقت الحرج؟؟ تجشمت عناء زيارة صديق يشغل منصب مدير عام: رعاك الله ألا تعرف أحدا يعرف سكرتير الوكيل ليوصل الطلب للوكيل ليرفعها لسكرتير الوزير، ليتشفع لي لدى الوزير ليوعز لرئيس المحكمة أن ينظر بعين الاهتمام لكل الأسانيد قبل إصدار الحكم... غامت عينا الشاعر، قال: أتصدقين إني المدير العام، أنا لا أكثر من ديكور أجلس على كرسي دوار لا أدري متى أجد نفسي –دون إنذار—على القارعة.. لاقيت معقب معاملات في أحدى المحاكم: قلت له ملتاعة: سأخسر دعوى ليس فيها ثغرة تستدعي الخسارة. وسيحكم على مستقبلي المهني بالإعدام.. ألا تعرف أحدا. إلخ أطرق مفكرا ثم قال، (لعبي إيدج) أتقدرين؟ تساءلت بفضول، كم؟؟ طلب مبلغا، وأقسم إنه سيوزعه وليس له منه إلا الثواب، حينها، تلفت مرعوبة، خشيت أن يكون مخبرا سريا، والراشي والمرتشي –وقتها– كانت عقوبتهما الإعدام، غادرته وسمعت دمدمة شتائمه وأنا أولي الأدبار.

في العام الماضي باشرت بمتابعة معاملة تقاعدية تعثرت رغم كل الأوراق الثبوتية، لم أعد أعرف أحدا، فجل من أعرف إما هاجر أو مات كمدا أو تقاعد أو غير سحنته ولقبه وكنيته، وغدت منقصة لو لم يشفع اسمه بفخامة أو سيادة أو معالي أو زعيم أو..أو.. سألت جاري الجديد: ألا تعرف أحدا يعرف الفراش ليشفع لي لدى السكرتير ليشفع لي لدى المدير ليلتمس من المسؤول ليمرر المعاملة الأصولية.. سألت ابنة المحلة التي بنوا على بابها خيمة وحرس، سألت جاري عن يمين ويسار وحتى سابع جار: إن كانوا...إلخ. وصفوا لي معقب معاملات مشهود له بالإنجاز السريع، لمعت عيناه. فرك سبحة بيده، خيل إلي إنه يفرك سبابته بإبهامه بإشارة لا تخفى حتى على الأعشى وكأنه يقول لي إشارة ما قاله لي ساعي المحكمة بالفصحى قبل أكثر من ربع قرن.

غصصت بطعم الفجيعة، وأنا استرجع—مشهد العجين الذي اختمر حتى تفسخ، وللخبز الذي تعفر برماد التنانير وقبل النضوج،،، إحترق.

صباح المدى

■ **علي عبد الحسين الشيال** استكمل إخراج وتصوير فيلم "الجنوبي" الذي تدور أحداثه في مدينة الناصرية جنوب العراق. وتدور أحداث الفيلم حول شخصية محورية عاشت الحرمان طيلة الأعوام الماضية والحالية رغم تعاقب أنظمة الحكم المختلفة على العراق. وفي تصريح لأخيرة المدى قال المخرج علي الشيال: فيلم الجنوبي هو فيلم روائي قصير يسلط الضوء على شخصية عراقية معدمة تعيش في جنوب العراق متمثلة برجل كادح يعتاش على بيع الشاي منذ العهد الملكي حتى حكومة نوري المالكي. وأضاف: لقد حاولنا في هذا الفيلم القصير ومن خلال السينما إيصال صرخة إنسانية بوجه الحكومات المتعاقبة.

■ **زينب القصاب** مديرة قسم العلاقات والإعلام في دائرة السينما والمسرح قالت: تقيم دائرة السينما والمسرح حفلا موسيقياً بمناسبة اليوم العالمي للموسيقى على خشبة المسرح الوطني اليوم الخميس في تمام الساعة الخامسة مساء على خشبة المسرح الوطني بالتعاون مع السفارة الاميركية. وأكدت القصاب أن إحياء الحفل سيكون مشتركاً بين الفرقة السمفونية العراقية وعازفين أجانب.

■ **سامي عبد الحافظ القيسي** صدر له ضمن سلسلة الدراسات التي تصدر عن دار الشؤون الثقافية، كتاب بعنوان العراق وفلسطين في الوثائق البريطانية تناول مناقشة ظواهر مختلفة ونشاطات جادة في انساق الثقافات المتنوعة. تسعى إلى تقديم دراسات تحاول الكشف عن موضوعات مهمة في مجالات بعينها تستحق الوقوف عندها والنظر إليها في ضوء الأفكار الحديثة وسباق المعارف والمعلومات في ميادين المعرفة التي يفتتحها الكتاب ويعبدها الدارسون. يعد المؤلف من خلال كتابه هذا الذي يحوي بين دفتيه عشر دراسات تاريخية تعتمد المنهج الوصفي التحليلي للكثير من الحقائق والأحداث التاريخية التي شكلت بمضمونها مرتكزات مهمة في دراسة الجوانب المعاصرة في تاريخ كل من العراق وفلسطين.

تنويـــه

وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

إشارة إلى الإعلان المنشور في صحيفتنا بالعدد المرقم ٢١٦٨ في ٢٢/٦/٢٠١١ والخاص بالمناقصة المدرجة تفاصيلها في الجدول أدناه

No.	Invitation No.	Description	Open date	CIosing date
1-	Eng 22/2011/53	Environmental appliances (containers of sharp medical waste-handcarts-medical waste bags) مستلزمات بيئية (عربات تنظيف - حاويات – أكياس نفايات طبية)	22/6/2011	12/7/2011 يتم التمديد لغاية 21/7/2011

لقد تم تمديد فترة غلق المناقصة وحسب ما مذكور في الجدول أعلاه لذا أقتضى التنويه

المدير العـام